هذه الارادة الفلسطينية ، انما يقوم بحركة اجهاض والتفاف خائنة ، ضد الحق التاريخي للشعب الفلسطيني في وطنه وحقه الوطني في الاستمرار في النضال المسلح من اجل تحرير هذا الوطن .

١٤ ــ ان طرح الملك حسين لمشروعه في هذا الوقت هو بالاضافة الى الخيانة الكامنة فيه ، انما يهدف الى خلق بلبلة فلسطينية وعربية في مناقشة الموضوع من زاوية دستورية بدلا عن الزاوية النضالية ، مستهدفا بذلك تحويل التفكير الفلسطيني والعربي من دعم الثورة الفلسطينية والتفاعل معها الى جدل بيزنطي دستوري لا علاقة له بالمرحلة النضالية الراهنة .

سادسا ــ آثار المشروع على الوحدة الفلسطينية الاردنية

لقد مارس الملك حسين عملية شق الوحدة الفلسطينية الاردنية الجماهيرية (من خلال المذابح التي قام بها ضد الشعب الفلسطيني في الاردن) تحت شعار وحدة الشعبين .

لقد انشأ الملك حسين بمشروعه حكومة فلسطينية واخرى اردنية تحت شعار وحدة الشعبين ، في الوقت الذي كانت تهتف فيه الجماهير الفلسطينية المذبوحة في عمان ومخيمات اللاجئين حول عمان بهتاف شعب واحد لا شعبين تعبيرا عن ايمانها الصادق بالوحدة الحقيقية ، وليس بالوحدة الانقسامية التي يريدها الملك حسين .

ان مشروع الملك حسين يكرس الانقسام بين الشعبين ويكرس الحقد والكراهية ويتناقض مع ارادة الجماهير الفلسطينية والاردنية التي تريد تنظيم علاقاتها مرحليا وفق الشكل التالي : ــ

١ ــ وحدة النضال الى ان يتم التحرير .

٢ ــ بعد التحرير يتم تحديد العلاقات الدستورية بين ابناء فلسطين وابناء شرقي الاردن وفق الاسس التالية : ــ أ ــ وحدة الضفتين على اساس وطني ديمقراطي . ب ــ عدم المساس بالحقوق الوطنية التاريخية لشعب فلسطين في كامل التراب الفلسطيني . ج ــ عدم المساس بالحقوق الوطنية لشعب فلسطين الخاصة بكفاحه المسلح حتى تحرير كل الوطن الفلسطيني . د ــ المساواة الحقيقية في الحقوق والواجبات بين مواطني الضفة الشرقية والضفة الغربية على اساس حكم وطني ديمقراطي دستوري . هـ ــ ان يتم ذلك كله ومن خلال استفتاء جماهيري حر بمؤسسات ديمقراطية حرة .

من كل هذا نخلص الى ان مشروع الملك حسين ، مشروع تآمري تصفوي لا يستهدف الشعب الفلسطيني وحده ، وانما يستهدف الامة العربية وتطلعاتها فتكون (المملكة العربية المتحدة) قاعدة للاستعمار الاميركي وجسرا للصهيونية مع كل ما تمثله من عنصرية وتوسع ، وهذا يحتم على الامة العربية انظمة وجماهير ان تتصدى لهذا المشروع وان تنهي تآمر الملك حسين على الامة العربية والشعب الفلسطيني .

صدر عن مركز الابحاث

المقاومة الفلسطينية والنظام الاردني

دراسة تحليلية لهجمة ايلول

بقلم

خليل هندي وفؤاد بوارشي وشحادة موسى

باشراف

الدكتور نبيل علي شعث

٤١٣ صفحة ٥ ل.ل.